

الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب
قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

مادة أنثروبولوجيا القرابة الاقليات

المفهوم ، معايير تحديد المفهوم، أنواع الاقليات
زينة جسام

- انواع الاقليات ؟
- مفهوم الاقليات ؟
- معايير تحديد المفهوم ؟
- الاقليات الموجودة في العراق ؟



أنواع الأقليات

الأقليات تنقسم الى اقليات لغوية ودينية وقومية :

● **الأقليات اللغوية :** وهي جماعات من سكان دولة معينة تتكلم غالبا لغة تختلف عن اللغة السائدة او لغة الاغلبية .

● **الأقليات الدينية :** وهي جماعات من سكان دولة معينة تعتنق دينا غالبا ما يختلف عن دين الاغلبية .

● **الأقليات القومية :** وهي جماعات من سكان دولة معينة تنتمي الى قومية (عرق) يختلف عن قومية الاغلبية.

مفهوم الاقلية

معايير تحديد المفهوم

تعريف القاضي الإيطالي “فرانشيسكو كوكابورتى”
مقرر اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات، ويعد
هذا التعريف الأكثر قبولاً على صعيد دولي، وجاء نتيجة
دراسة إستمرت عامين كلف بها كابورتى عام ١٩٧١
من أجل التوصل الى إعطاء تعريف للأقلية حتى يمكن
تطبيق المبادئ الواردة في المادة ٢٧ من العهد الدولي
الخاص بالحقوق المدنية والسياسية .

وجاء تعريفه كالآتي: الأقلية هي "جماعة أقل عددياً من بقية سكان الدولة، في وضع غير مسيطر، يملك أفرادها - وهم من مواطني الدولة- سمات إثنية، دينية، أو لغوية تختلف عن تلك التي يملكها بقية السكان، ويظهرون ولو ضمناً، حساً بالتضامن بهدف الإحتفاظ بثقافتهم وتقاليدهم ودينهم ولغتهم

يستجيب هذا التعريف الى معايير عديدة في تحديد تعريف الأقليات
مثل:

● **معيار العدد :** مجموعة من السكان (أقل) من عدد الأغلبية، اي أقل من نصف السكان، على أن لا تكون في وضع مسيطر من الناحية السياسية أو الإقتصادية أو الإجتماعية.

● **معيار التهميش (عدم السيطرة) :** تكون الأقلية في وضع غير مسيطر مهيمن، مع إستثناءات لأقليات تكون مسيطرة أو تتحكم بالسلطة وبأغلبية السكان (الأقليات الإستراتيجية) .

● **معيار اختلاف الخصائص:** مجموعة من أفراد داخل الدولة تختلف عن الأغلبية من حيث الجنس أو العقيدة أو اللغة إختلافاً تاماً.

● **معيار الشعور الجماعي أو المشترك :** طبقاً له الأقلية تمثل كياناً بشرياً يشعر أفرادها بوحدة الإنتماء لإشتراكهم الجماعي في إمتلاك خاصية أو خصائص نوعية لا تشترك معهم فيها الجماعات الأخرى في المجتمع.

أستخدام المصطلح في السياق العربي

هناك اقتراح لمصطلحات أخرى إستخدامها بعض الكتاب على صعيد عربي في محاولة لتجنب إستخدام كلمة "أقليات" للإشارة الى الجماعات الصغرى في العراق ومصر، مثل إستخدام مصطلحات من قبيل: **سكان اصليون، مكونات اصيلة، شعوب أصلية،** وهذه المصطلحات لا تشكل بديلا عن إستخدام مصطلح الأقليات، بل إنها تغفل تماما عن أن مجال المطالبة بالحقوق في سياق الأقليات مختلف عنه في سياق الشعوب الأصلية.

أو يميل بعض الباحثين الى إستخدام تعابير تدل على ممارسات
لقبول الآخر والإعتراف بالتنوع مثل إستخدام **التعددية أو التنوع**
الثقافي أو "الجماعات التي لا تنتمي الى الأغلبية" بديلاً عن
الأقليات

وفي الوقت الذي سلك فيه الممثلون الدينيون والسياسيون لجماعات
الأقليات طريق صياغة دفاع دائب ضد وصفهم بـ **"أقليات"** في
خطاب موجه للداخل العراقي، تسلحوا بما يوفره المصطلح لهم
من حصانات وحماية في خطابهم للمجتمع الدولي، كرد فعل على
مساوئ النظرة الكمية العمياء التي تحيل الأفراد الى مواطنين من
الدرجة الثانية، ومعاملة الجماعة ضمن سلم تفضيلي يصنفون فيه
ضمن درجة أدنى.

الأمر ذاته يتكرر بالنسبة للسياق المصري حين يتناول الكتاب
أوضاع الأقباط ، وعنوان الكتاب الأشهر عن الأقليات في
العالم العربي لعالم الاجتماعي **المصري "سعد الدين
إبراهيم"** يعبر عن هذا الحذر ، فقد وضع الكاتب عنواناً
طويلاً نسبياً هو **(الملل والنحل والأعراق)** تجنباً للتسمية
المباشرة ليحيل العنوان الأصلي الى عنوان فرعي هو
"**هموم الاقليات في الوطن العربي**".

ويجد هذا الحذر صداه في الدستور العراقي الذي يستخدم
كلمة بديلة "**مكونات**" ، كاستجابة لطلب ممثلي الاقليات
وكمحاولة هروبيه تقدم حلاً لغويا لمشكلة تمييز قائمة في
الواقع.

الاقليات في العراق

- المسيحيون/ات
- التركمان
- لصابئة المندائيون/ات
- ذوي /ذوات البشرة السوداء
- الأيزيديين/ات
- الشبك
- الزرادشتيون

- الكاكائيون/ات
- الغجر
- الكورد الفيليون
- البهائيون/ات
- اليهود
- العراقيون من اصول أفريقية
- قبائل القوقاز العراقية (الشركس والشيشان والدغستان)